الإفتتاحيّة

الثورة حيّة ومستمرّة

إنّ استمرار الحركة هو المفتاح لانتصار تلك الحركة، وقضية الاستمرار [هذه] كانت من أمّهات سياسات الإمام الثورية في منطق الإمام الجليل. وهذا ما تسبب في إحباط مكائد الأعداء وأبقى الثورة حية... اليوم ترون حركة المقاومة في دول المنطقة في تنامٍ، وأبّهة أمريكا وأبّهة الاستكبار في المنطقة انكسرت، وصارت الشعوب جريئة وانطلقت ألسنتها ضد أمريكا وضد حركة هؤلاء.

طلب القائد

تحرّكوا في النقطة المقابلة لتحرّك العدو

نصيحتي لشبابنا الأعزاء هي أن يروا اليوم في أي خط يتحرك العدو، وما الذي يستهدفه، وليعملوا وليتحرّكوا في النقطة المقابلة لذاك العمل. في نظري، وكما أرى الأوضاع، إن العدو يستهدف الشعب، والرأي العام، وفكر الشباب. لقد أنفقوا مليارات الدولارات. إنّهم يبذلون الجهد في غرف تفكيرهم هذه - ما تسمى الغرف الفكرية ومجموعات التفكير - من أجل أن يثنوا الشعب الإيراني، وبخاصة الشباب، عن هذا الطريق. الوسيلة التي يتبعونها في الوقت الحاضر هي نوعان: الأول الضغوط الاقتصادية للتضييق على الناس وسلخهم عن النظام الإسلامي، والثاني التشنيع [الإعلامي]... وأنواع التشنيع، وبثّ الأكاذيب، وكيل التهم إذ يوجّهون التهم إلى أركان الثورة وإلى أبعاض الثورة... فعلى الشباب الوقوف في وجه ذلك.

قضية ساخنة

إذا ما قصّرنا اليوم فسنواجه المشكلات غداً

ترون مدى الإصرار الجائر لجبهة العدو في موضوع طاقتنا النووية، الحظر بسبب الطاقة النووية التي يعلمون أنّها سلميّة! الآن يقولون إن [إيران] تفصلها المسافة الفلانيّة عن إنتاج القنبلة! هذا كلام سخيف ولا معنى له. هم أنفسهم يعرفون أننا لا نبحث عن هذه القضية، ولا نبحث عن أسلحة نووية، بل نبحث عن استخدامات سلمية [للطاقة] النووية. إنهم يفهمون هذا، ويعلمونه. إنهم يمارسون الضغوط ولا يريدون للشعب الإيراني أن يحقّق هذا التقدم العلمي الكبير واللافت، لأن الشعب سيحتاجه غداً، وهم لا يريدون لهذه الحركة أن تستمر. إذا ما قصّرنا اليوم في هذه القضايا المرتبطة بالمستقبل والمدى البعيد، فسنواجه المشكلات غداً. بشأن قضايا الاتفاق النووي الإشكالُ الذي كنت أطرحه خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ أنه كان واجباً مراعاة بعض النقاط في الاتفاق حتى لا تنشأ مشكلات لاحقاً. حسناً، لم تُؤخذ بعض هذه النقاط بالحسبان، ولم يتمّ الالتفات إليها، وحدثت المشكلات المتعاقبة التي يشاهدها الجميع. لذلك من المهم النظر إلى المستقبل والاستعداد له.

تبيان

استمرار الحركة الثوريّة

سرّ الانتصار

إذا بدأت الحركة ولم تستطع الاستمرار، ولم تتمكن من اتخاذ الخطوات التالية بانتظام بعد الخطوة الأولى، فستبقى هذه الحركة عقيمة، وستصير باطلة وغير مؤثرة. نعرف نهضات وثورات في العالم بدأت جيداً واتخذت خطوات مهمة لكنها لم تحقق الانتصار. لماذا؟ لأن أصحاب النهضة توقفوا عن المُضيّ ومواصلة المسير. لذلك نقول إن مواصلة الحركة واستمرارها سرٌ لانتصار أيّ حركة.

الاستمرار في منطق الإمام الخميني قدس سره

بعد انتصار الثورة، وبعد تشكيل النظام الإسلامي، كانت كل جهود الإمام العظيم الشأن من أجل استمرار هذه الحركة. كانت كلمات الإمام المنيرة ترفع معنويات الجميع باستمرار، وتبيّن الطريق، وتذكّر الناس بالأهداف حتى لا ينسوا الهدف من هذا النضال وهذه الحركة، فكانت تُحرّك الجميع. أي لم يغفل الإمام عن هذه النقطة المهمة في أولى خطواته بعد انتصار الثورة. حتى بعد مرض الإمام ودخوله المستشفى وإصابته بقيود جسدية كثيرة، لم ينسَ قضية الخطوات المستمرة هذه واستمرار الحركة الثورية، فكان يتابع بحرص.

تدابير الإمام في استمرار الثورة

من الأمثلة المهمة جداً على تدابير الإمام في ما يتعلق باستمرار الحركة واستمرار حركة الثورة هي تلك التدابير التي كانت تُشاهد وتصدر عن الإمام (قده) في زمن «الدفاع المقدس». منذ اليوم الأول الذي بدأ فيه هجوم صدام على بعض المطارات والمناطق، وحتى اليوم الأخير من حرب السنوات الثماني وقبول قرار مجلس الأمن (٥٩٨)، كان الإمام يبثّ نفساً جديداً باستمرار ويرفع المعنويات لدى المجاهدين والناس والداعمين ومسؤولي البلاد. وفي الواقع، صنع الإمام من الحرب التي فُرضت على الشعب الإيراني وسيلة لاقتدار الشعب. ففي ذلك اليوم، كانت أيدينا داخل البلد فارغة حقاً... في مثل هذا الوضع، صنع الإمام من الحرب وسائل الاقتدار والمكانة الوطنية والدولية لشعب ثوري كان يفتقد إلى الإمكانات. فالأعداء هم الذين خططوا للحرب بهدف تدمير الثورة، فيما استخدم الإمام الحرب كوسيلة لتقوية الثورة واستمرارها ولتحويل هذا التهديد إلى فرصة.

ماذا يعني «استمرار الحركة الثورية»؟

إنّ «استمرار الحركة الثورية» تعني أن نأخذ ونضع في الاعتبار أهداف الثورة، وننظر في احتياجات اليوم والغد كلها، واحتياجات الحاضر والمستقبل التي تقودنا إلى تلك الأهداف، ونلبي هذه الاحتياجات على أيّ نحو نستطيع. معنى هذا هو استمرار الثورة... جعل الأهداف الثورية في الاعتبار. ولتحقيق هذه الأهداف طبعاً هناك احتياجات بعضها يتعلق بالمدى القصير وبعضها بالحاضر وبعضها بالمستقبل، أي متعلق بالغد، فيجب تجهيزها للغد من اليوم.

الجمل الذهبية

◆ إنّ شبابنا وأعزّاءنا يحتاجون إلى تقوية البنية الروحيّة، وجميعنا نحتاج إلى ذلك. الشّباب يجذبون عوامل الروحانيّة على نحو أكبر وأفضل.

◆ انتصار هذه الثورة كان بسبب حضور الناس في الساحة والميدان والشارع. لم تنتصر هذه الثورة لا بالبندقية ولا بالمتاجرة السياسية ولا بالمصالح الحزبية الضيّقة.

◆ شعار الثورة هو نصرة المستضعفين وحُفاة الأقدام. شعار الثورة مواجهة الاستكبار، والمواجهة مع هذه الحركة الاستكبارية وقوى الاستكبار.

◆ صنع الإمام من الحرب التي فُرضت على الشعب الإيراني وسيلة لاقتدار الشعب.

◆ لا ينبغي السماح لبعض المشكلات الحالية في البلاد أن تغطّي هذه الأنشطة المهمة والعظيمة التي تم إنجازها.

◆ إن التقدم الذي تم في هذه العقود مذهل ومهم للغاية، وبالتأكيد لو لم تكن الثورة، والحركة الثورية والجهادية، ما تحقق هذا التقدم.

◆ ماذا يعني «بقاء الثورة حيّة»؟ إنه يعني ارتباط الأجيال الجديدة في البلاد بمُثُل الثورة.

نظام فكري

دليلان على حيويّة الثورة: عداوة الأعداء وتعلّق الأجيال الجديدة

اليوم - بحمد الله - الثورة حيّة وولّادة ومنتجة أيضاً. إنكم ترون أن جبهة الاستكبار تقف على هذا النحو ضد الثورة وضد الشعب الإيراني الثوري، وتمارس هذا العداء، لأن الثورة ما زالت حية. لو لم تكن الثورة [حيّة]، لم يكن هناك داعٍ لديهم ليمارسوا هذا القدر من الخباثة والمَلعنة ضد الشعب الإيراني. ماذا يعني «بقاء الثورة حيّة» الآن؟ إنه يعني ارتباط الأجيال الجديدة في البلاد بمُثُل الثورة. اليوم يرتبط الناس بتلك المُثُل نفسها التي طرحتها الثورة... إن شعبنا اليوم عاقدٌ الأمل على هذه الأهداف ومهتمّ بها، وإذا كانوا قادرين على فعل شيء فإنهم يفعلونه حقّاً. فالغالبية العظمى في البلاد لديها هذا [التعلّق]. الشعب متعلّق، والثورة حيّة، والدليل على أن الثورة حيّة هو عداء جبهة الاستكبار نفسه بسبب ثبات النظام على هذه الأهداف.

تعداد | عدّد الإمام الخامنئي

أهداف الثورة الإسلاميّة:

١. تقدم البلاد
٢. الإقتدار الوطني
٣. العدالة الاجتماعية
٤. تشكيل المجتمع الإسلامي
٥. بناء الحضارة الإسلامية الجديدة

درس عملي

هكذا كان منطق الإمام

في أواسط ١٣٥٨ (١٩٧٩)، واجهت تبريز هجوماً معادياً للثورة. كان هناك في تبريز نفسها عدد قليل من العناصر الفاسدين، لكن الغالبية تدفقوا من خارج تبريز وأثاروا الفوضى فيها، وكانت تصلهم المساعدة من المركز بطريقة ما. كنا في مجلس شورى الثورة نطرح هذه القضية في ذلك الوقت، وكان هناك من هو قلق جداً. قال الإمام إن أهل تبريز الغيورين سيعالجونها بأنفسهم، ولا داعي أن يتدخل أحد. كان هذا منطق الإمام. ولقد قال الإمام ذلك في خطابه أيضاً. قال إن تبريز لا تحتاج إلى تدخل الآخرين، وتبريز ستخمد الغائلة بنفسها، وقد أخمدتها... لم تنتصر هذه الثورة لا بالبندقية ولا بالمتاجرة السياسية ولا بالمصالح الحزبية الضيّقة. انتصرت بحضور الناس.

تذكير

الاهتمام بالتقدّم المُحرز خلال العقود الأربعة الماضية

حسناً، دعوني أوضح نقطة مهمة هنا، هي أنه خلال هذه العقود الأربعة التي مرّت على انتصار الثورة، تم إنجاز كثير من الأعمال من أجل استمرار الثورة، والفعاليات المثمرة أيضاً. بعض هذه الأنشطة كانت شعبيّة عفويّة، وبعضها حكوميّة. لقد تمت أشياء عظيمة في هذه العقود ويريد بعضهم إنكارها والتستر عليها. لقد قلت في خطاب ألقيته قبل بضعة أيام إنه لا ينبغي السماح لبعض المشكلات الحالية في البلاد أن تغطّي هذه الأنشطة المهمة والعظيمة التي تم إنجازها خلال هذه السنوات، ولا ينبغي تجاهلها.

دعوة

أوصي الشّباب باغتنام فرصة شهر رجب

اليوم هو النّصف من شهر رجب ويوم عملٍ وعبادة وتضرّع، أرى من المناسب أن أقول إنّ شبابنا وأعزّاءنا يحتاجون إلى تقوية البنية الروحيّة، وجميعنا نحتاج إلى ذلك. الشّباب يجذبون عوامل الروحانيّة على نحو أكبر وأفضل. قد يؤدّي أعمالَ اليوم شخصٌ مثلي، لكن عندما يؤدّيها الشابّ يكون الفيض الذي ينتهله والانتفاع الذي ينتفعه أكثر بكثير من الفيض الذي ينتهله أمثالي، أنا الذليل إلى الله. هذه هي ميزة الشباب. أوصي الشّباب باغتنام فرصة شهر رجب. هذه العلاقة مع الله تُضفي البركة على حياتكم، وتضفي البركة على البلاد أيضاً، وتضفي على مستقبل الثورة بالبركة أيضاً.

دعاء

نسأل الله المتعالي أن يزيد توفيقاتِه وتفضّله ورحمته على الشعب الإيراني يوماً بعد يوم - إن شاء الله - وأن يوفّق الشعب الإيراني كي يكون قادراً على عبور القمم، إن شاء الله. نسأل الله أن يحشر شهداءنا الأعزاء مع النبي (ص)، وأن يحشر إمامنا العظيم الذي هو سبب لهذه الحركة العظيمة مع النبي وأولياء الله، وأن ينال أجره وثوابه العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته